الفصل الأول

علم العروض

العروض علم يبحث في أوزان الشعر، فهو ميزانه ومعياره، يُعْرف به صحيحه من مكسوره. وفي ذلك يقول أبونصر إسماعيل بن حماد الجوهري صاحب الصحاح في اللغة « العروض ميزان الشعر، وهي ترجمة عن ذوق الطباع السليمة »[1]. أما الخطيب التبريزي فيعرفه بقوله « اعلم أن العروض ميزان الشعر، بها يُعْرَف صحيحه من مكسوره، وهي مؤنثة »[2].

مخترعه

اخترع الخليل بن أحمد علم العروض، وهو أحد كبار علماء النحو واللغة والأدب في القرن الثاني الهجري؛ وجعله أقساماً في خمس دوائر، وفي كل دائرة ثلاثة بحور، زاد عليها تلميذه الأخفش بحراً آخر سمّاه الخبب « المتدارك »، فصارت ستة عشر بحراً. إلا أن الجوهري جعل عدتها اثني عشر بحراً فقط، اشتمل عليها كتابه « عروض الورقة » حيث قال: « وأمّا الأبواب[3] فاثنا عشر، سبعة

---

(١) عروض الورقة ــ الجوهري، ص ٩

(٢) الوافي في العروض والقوافي ــ الخطيب التبريزي، ص ٢٧

(٣) الأبواب: البحور.